[153] أذن بالشئ إذا علم به، وتنكير حرب للتعظيم، وذلك يقتضي أن يقاتل المربي بعد الاستتابة حتى يفئ إلى أمر ا كالباغي، ولا يقتضي كفره (1) وفي المجمع: أي فأيقنوا واعلموا بقتال من ا ورسوله، ومعنى الحرب عداوة ورسوله، وهذا إخبار بعظم المعصية، وقال ابن عباس وغيره: إن من عامل بالربا استتابه فان تاب وإلا قتله انتهى (2). وأقول: في الخبر يحتمل أن يكون كناية عن شدة الغضب بقرينة المقابلة أو المعنى أن ا يحاربه أي ينتقم منه في الدنيا والاخرة، أو من فعل ذلك فليعلم أنه محارب كما سيأتي " فقد بارزني بالمحاربة " (3) وقيل: الامر بالعلم ليس على الحقيقة، بل هو خبر عن وقوع المخبر به، على التأكيد، وكذا " وليأمن " إخبار عن عدم وقوع ما يحذر منه على التأكيد، والمراد بالمؤمن مطلق الشيعة، أو الكامل منهم كما يومئ إليه " عبدي " وعلى الاول المراد بالايذاء الذي لم يأمر به الشارع كالامر بالمعروف والنهي عن المنكر، والمراد بالاكرام الرعاية والتعظيم خلقا وقولا وفعلا، منه جلب النفع له، ودفع الضرر عنه. " ولو لم يكن " (كان) تامة، والمراد بالخلق سوى الملائكة والجن وقوله مع إمام إما متعلق بلم يكن، أو حال عن المؤمن، وعلى الاخير يدل على ملازمته للامام، والمراد بالاستغناء بعبادة مؤمن واحد مع أنه سبحانه غني مطلق لا حاجة له إلى عبادة أحد، قبول عبادتهما والاكتفاء بهما، لقيام نظام العالم، وكأن كون المؤمن مع الامام أعم من كونه بالفعل أو بالقوة القريبة منه، فانه يمكن أن يبعث نبي ولم يؤمن به أحد إلا بعد زمان كما مر في باب قلة عدد المؤمنين أن إبراهيم عليه السلام كان يعبد ا ولم يكن معه غيره، حتى آنسه ا باسماعيل وإسحاق وقد مر الكلام فيه، وقيل: المقصود هنا بيان حال هذه الامة، فلا ينافي الوحدة في الامم السابقة، وأرضين بتقدير سبع أرضين وانس إما مضاف إلى سواهما، أو منون، وسواهما للاستثناء.

_____ (1) أنوار التنزيل: 66. (2) مجمع البيان ج 2 ص 392. (3) تحت الرقم 31. _____